

## تاج العروس من جواهر القاموس

و قال ابنُ عَرَفَةَ : اللَّيَّاسُ مِنَ الْمُلابِسَةِ أَيِ الإِخْتِلَاطِ والإِجْتِمَاعِ و  
من المَجَارِ قولُهُ تعالى : " وَ لَيَّاسَ التَّسْقَوَى ذَلِكَ خَيْرٌ " قيل : هو الإِيْمَانُ  
قاله السُّدِّيُّ أَوْ الحَيَاءُ وقد لبسَ الحَيَاءُ لَيَّاساً إِذَا اسْتَدْرَ به نقله  
ابنُ الفَطَّاعِ وقيل : هو العَمَلُ الصَّالِحُ أَوْ سَدْرُ العَوْرَةِ وهو سَدْرُ  
المُتَقَرِّين وإِلَيْهِ يُلَاحِجُ قولُهُ تعالى : " أُنْزِلْنَا عَلَيْكُمْ لَيَّاساً  
يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ " فَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ جُلَّ المَقْصِدِ مِنَ اللَّيَّاسِ سَدْرُ  
العَوْرَةِ وما زادَ فَتَحَسُّنُ وتَزَيَّنُّ إِلَّا مَا كَانَ لِدَفْعِ حَرٍّ وَبَرْدٍ  
فَتَأَمَلْ . وقيلَ : هو الغَلِيظُ الخَشِنُ القَصِيرُ . و قولُهُ تعالى " فَأَذَاقَهَا  
إِ لَيَّاسَ الجُوعِ والخَوْفِ " أَيِ جَاءُوا حَتَّى أَكَلُوا الوَبَرَ بالدِّم وهو  
العِلْهِيزُ وَلَمَّا بَلَغَ بِهِمُ الجُوعُ الغَايَةَ أَيِ الحَالَةِ الَّتِي لَا غَايَةَ  
بَعْدَهَا ضَرَبَ لَهُ اللَّيَّاسُ أَيِ لِمَا نَالَهُمُ مِنْ ذَلِكَ مَثَلاً لِإِشْتِمَالِهِ عَلَى  
لَابِسِهِ . واللَّبْيُوسُ كَصَبُورٍ : الثَّيَّابُ والسَّيْلُجُ . مُذَكَّرٌ فَإِنْ ذَهَبَتْ بِهِ  
إِلَى الدَّرْعِ أَزَنَّتْ وَقَالَ إِبْنُ تَعَالَى : " وَعَلَّامَنَاهُ صَنْعَةَ لَبْيُوسٍ لَكُمْ "   
" قالوا : هي الدَّرْعُ تُلَابِسُ فِي الحُرُوبِ كَالرَّكُوبِ لِمَا يُرْكَبُ . واللَّبْيُوسُ  
كَأَمِيرٍ : الثَّوْبُ قد أَكْثَرَ لَبْيُسُهُ فَأَخْلَقَ يَقَالُ : ثَوْبٌ لَبْيُوسٌ ومُلاءَةٌ  
لَبْيُوسٌ . بغير هاء . واللَّبْيُوسُ : المِثْلُ يُقَالُ : لَيْسَ لَهُ لَبْيُوسٌ أَيِ نَظِيرٍ  
ومِثْلٍ . وقال أبو مالِكٍ : هو من المُلابِسَةِ وهي المُخَالَطَةُ . ودَاهِيَةُ  
لَبْيُوسَاءُ : مُذَكَّرَةٌ وكذلك رِبُوسَاءُ وقد تقدَّم . واللَّبْيُوسَةُ مُحَرَّرَةٌ :  
بَقْلَةٌ قاله اللَّيْثُ وقال الأزهريُّ : لا أَعْرِفُ اللَّبْيُوسَةَ فِي البُقُولِ ولم  
أَسْمَعْ بِهَا لَغِيْرَ اللَّيْثِ . ويُقَالُ : إِنَّ فِيهِ لَمَلَابِساً كَمَقْعَدٍ أَيِ  
مُسْتَمْتَعاً وقال أَبُو زَيْدٍ : أَيِ مَا بِهِ كِبَرٌ بكسر الكاف وسكون الموحدة  
ويقال : كِبَرٌ بكسرٍ ففتح . ومن أَمَثَالِهِمْ : أَعْرَضَ ثَوْبُ المَلَابِسِ إِذَا  
سَأَلْتَهُ عَنْ أَمْرٍ فلم يُبَيِّنْهُ لَكَ وَيُرْوَى : ثَوْبُ المَلَابِسِ كَمَقْعَدٍ  
ومِنْ بَرٍّ ومُفْلِسٍ نُقِلَ الثَّلاثَةُ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وقال : هو مِثْلُ  
يُضْرَبُ لِمَنْ إِتَّسَعَتْ قِرْفَتُهُ . أَيِ كَثُرَ مَنْ يَتَّهِمُهُ فيما سَرَقَهُ هذا  
نَصُّ الأَزْهَرِيِّ وَنَصُّ التَّكْمِلَةِ : فيما قال . وَلَبْسَ عَلَيْهِ الأَمْرَ يَلَابِسُهُ  
من حَدٍّ ضَرَبَ لَبْساً بِالْفَتْحِ أَيِ خَلَطَهُ أَيِ خَلَطَ بَعْضَهُ بَبَعْضٍ ومنه قولُهُ

تعالى : " وَلَئِبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ " أَي شَيْءٌ هَذَا عَلَيْهِمْ  
وَأَضَلَّلْنَا هُمْ كَمَا ضَلُّوا وقال ابنُ عَرَفَةَ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَلَا  
تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ " أَي لَا تَخْلِطُوهُ بِهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " أَوِ  
يَلْبِسْكُمْ شَيْعًا " أَي يَخْلِطُ أَمْرَكُمْ خَلْطًا إِضْطِرَابًا لَا خَلْطًا إِتِّفَاقًا .  
وقوله جلَّ ذِكْرُهُ " وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ " أَي لَمْ يَخْلِطُوهُ  
بشِرْكَ وفي الحديث : " فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ " وفيه أَيضًا : " مَنْ لَبَسَ عَلَى  
نَفْسِهِ لَبِيسًا " . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ السَّهَيْلِيِّ في الرُّوضِ مَنْاسِبَةَ لَبَسَ  
الثَّوبَ كَسَمِعَ وَلَبَسَ الْأَمْرَ كضَرَبَ فَقَالَ : لَمَّا كَانَ لَبَسَ الْأَمْرَ مَعْنَاهُ  
خَلَطَهُ أَوْ سَتَرَهُ جَاءَ بَوَازُئِهِ وَلَمَّا كَانَ لَبَسَ الثَّيَابَ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى  
كَسَيْتُ وفي مُقَابَلَةِ عَرَبِيَّتِهِ جَاءَ بَوَازُئِهِ وَهِيَ لَطِيفَةٌ . وَأَلْبَسَهُ : غَطَّاهُ  
يُقَالُ : أَلْبَسَ السَّمَاءَ السَّحَابُ إِذَا غَطَّاهَا وَيُقَالُ : الْحَرَّةُ : الْأَرْضُ  
الَّتِي أَلْبَسَتْهَا حِجَارَةٌ سُودٌ قَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا غَطَّاهُ  
كُلَّاهُ : أَلْبَسَهُ كَقَوْلِهِمْ : أَلْبَسْنَا اللَّيْلُ وَاللَّبَسَ السَّمَاءَ السَّحَابُ  
وَلَا يَكُونُ : لَبَسْنَا اللَّيْلُ وَلَا لَبَسَ السَّمَاءَ السَّحَابُ . وَأَمْرٌ مُلْبِسٌ  
كَمُحْسِنٍ وَمُلْتَبِسٌ أَي مُشْتَبِهٌ وَقَدْ إلتَبَسَ أَمْرُهُ وَأَلْبَسَ . وَالتَّلْبِيسُ  
: التَّخْلِيطُ مُشَدَّدٌ لِلْمِثَالِغَةِ قَالَ الْأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ :